

شرح الورقات (إمام الحرمين الجويني) (01-6) للشيخ صالح بن عبد الله بن حميد

عبد الله بن حميد

عبد الله بن حميد

وَجَدْ وَجَاءَ مِنْ اسْمٍ وَحْرَفٍ وَجَاءَ مِنْ اسْمٍ وَحْرَفٍ ذَكَرَ كَمَا قَلَنَا بِالْجَلْسَةِ الْمَاضِيَّةِ الشِّيْخَ ذَكَرَ أَنَّ ابْوَابَ اصْوَلَ الْفَقَهِ تَشْتَمِلُ عَلَىْ عَشْرِينَ بَاباً مِنْهَا أَقْسَامَ الْكَلَامِ ثُمَّ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ ثُمَّ الْآنَ بَعْدَ الْاَهْمَالِ شَرْعٌ يَذْكُرُهَا مَفْصِلَةً فَقَالَ - 00:00:00

أَسْبَابَ أَقْسَامَ الْكَلَامِ. وَقَلَنَا أَنَّ الْكَلَامَ الْحَقِيقَةَ هُوَ لَيْسَ مِنْ أَقْسَامِ الْاَصْوَلِ تَدْعِيُ عَلَىِ الْحَقِيقَةِ وَأَنَّمَا ذَكَرَهُ تَبَدِيَا. عَلَىِ أَنَّ اصْوَلَ الْفَقَهِ مَجَاهِلَةً اسْتِنبَاطِ الْاَحْكَامِ مِنْ نَصُوصِ الْشَّرْعِ. وَنَصُوصُ شَرْعِيِّ مَعْلُومِ أَنَّهَا جَاءَتْ فِي الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ - 00:00:30

فَيَحْتَاجُ إِلَىِ التَّرْكِيزِ فِي تَرْكِيبِ الْجَمْلَةِ وَتَرْتِيبِ الْكَلَامِ بِالْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ. يَعْنِي مَا يَتَرَقَّبُ الْكَلَامُ فِي الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَلَهُذَا ذَكَرٌ بِطَرِيقَةِ مَجْمَلَةِ الْكِتَابِ وَلَمْ يَخْفِ إِنَّمَا يَقُولُ عُلَمَاءُ النَّحْوِ وَعُلَمَاءُ الْبَلَاغَةِ لَانَّ - 00:00:51

إِنَّمَا مِنْ اخْتِصَاصَتِهِمْ وَاهْتَمَامَهُمْ. وَأَنَّمَا ذَكَرَ فَقَطَ اشْتِرَاكَ إِلَىِ أَنْ طَبِيعَةَ مَا يَبْحَثُ فِيهِ الْاَصْوَلُ هُوَ النَّصُوصُ الشَّرْعِيَّةُ مِنْ الْقُرْآنِ وَالسَّنَةِ وَهَذِهِ مَسْبُوَّكَةُ بِالْأَسْلَوْبِ الْعَرَبِيِّ وَاحْتَاجَ إِلَىِ أَنْ نَنْبِهَ إِلَىِ أَقْسَامِ الْكَلَامِ كَمَدْخُلٍ كَبِيرٍ وَالَا - 00:01:11

هِيَ لَيْسَ اسَاسًا فِي مِبَاحَثِ اصْوَلِ الْفَقَهِ كَمَا اشْرَنَا فِي الْجَلْسَةِ الْمَاضِيَّةِ. فَقَالَ أَقْلَى مَا مِنْهُ الْكَلَامُ رَكْبَهُ اسْمَانُ أَوْ اسْمَ وَفَعْلٍ كَرْكَرٍ. إِذَا الْكَلَامُ أَقْلَى مَا يَتَرَبَّ مِنْهُ فِي الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ مِنَ - 00:01:31

إِنَّمَا مِنْ اسْمَيْنِ أَوْ مِنْ اسْمَ وَفَعْلٍ. وَكَذَلِكَ أَيْضًا مِنْ فَعْلٍ وَحْرَفٍ وَبِالْأَسْمَ يَوْحِي فِي النَّدَاءِ اسْمَانَ مُثَلَّ مُحَمَّدَ الْمُجَتَهِدَ أَوْ اسْمَ وَفَعْلَتِ إِنَّمَا مِنْ مُحَمَّدٍ أَوْ قَامَ مُحَمَّدَ اسْمَ الرَّبِيعِ قَامَ - 00:01:51

هَذَا أَقْلَى مَا يَتَرَبَّ مِنْهُ الْكَلَامُ فِي الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ. كَذَلِكَ أَيْضًا مِنْ فَعْلٍ وَحْرَبٍ كَانَ مَا قَامَ مَا طَعَمَ مَا حَرَثَ وَقَامَ فَعْلٍ. وَلَكِنَّ الْوَاقِعَ أَنَّهُ لَمْ يَتَرَكَ الْكَلَامُ مِنْ هَذَا وَانَّمَا هُوَ مَحْذُوفٌ لَمَّا قَامَ لَا بَدَانٍ يَكُونُ فِي ذَهَنِ السَّامِعِ شَيْءٌ مُتَحَدِّثٌ عَنْهُ وَهُوَ الْفَاعِلُ كَزِينِبَ - 00:02:21

لَكِنَّ عَلَىِ كُلِّ حَالٍ بِقُطْعَةِ النَّظَرِ عَنِ الْوَاجِبِ فِي هَذَا وَالْمَرْجُوِ جَاءَ الشِّيْخُ إِلَىِ أَنَّ الْلُّغَةَ بِهَا الْأَسْلَوْبُ وَهَذَا هُوَ الَّذِي حَدَّ أَنْ تَفَهَّمَهُ هَذَا لَا إِنَّ تَكُونَ فِي التَّفَاصِيلِ أَيْمَانًا الْمَرْجُوِ وَأَيْمَانًا الْمَرْجُونِ - 00:02:52

إِنَّمَا هَذَا مَثَالُهُ وَجَاءَ مِنْ اسْمٍ وَحْرَفٍ فِي النَّدَاءِ يَا يَا دِيُودَ كَلْمَةً مَفِيدَةً أَوْ كَلْمَةً مَفِيدَةً. وَإِيْضًا كَذَلِكَ أَيْضًا يَقُولُونَ أَنَّهَا يَا زَيْدَ لَيْسَ مَتَرَقِبًا مِنَ هَذَا وَانَّمَا تَقْدِيرَهُ أَدْعُو زَيْدًا - 00:03:12

إِنَّمَا وَفَهْمُهُ وَالْوَاقِعُ أَنَّ الْكَلَامُ فِي الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ يَعْنِي الْكَلَامَ الْمَفِيدَ مَحْسُوبٌ فِي سَتِ سُورَاتٍ سَمِعَتْ أَوْ فَعَلَ وَصَفَ فَعَلَ وَاسْمَيْنِ وَفَعَلَ وَثَلَاثَةَ اسْمَاءَ وَفَعَلَ وَثَلَاثَةَ اسْمَاءَ جَمْلَةَ جَمْلَتَانِ هَا اسْمَاعِنَ - 00:03:37

وَفَعَلَ وَاسْمَيْنِ وَفَعَلَ وَثَلَاثَةَ اسْمَاءَ هُوَ فِينَ وَارْبَعَةَ اسْمَاءَ وَجَمْلَتَانِ جَمْلَةَ وَاحِدَةَ وَسَتَةَ امَّا جَمْلَةَ شَرْقِيَّةَ وَامَّا جَمْلَةَ الْقَسْمِ اسْمَاعِنَ يَا مُحَمَّدَ مُجَتَهِدَ فَعَلَ وَاسْ فَقَامَ مُحَمَّدَ فَعَلَ وَاسْمَاعِنَ ضَرَبَ - 00:04:25

مُحَمَّدًا ثَلَاثَةَ اسْمَاءَ اعْطَى آثَلَاثَةَ اسْمَاءَ كَظَنَنَا تَنَاهِي مُحَمَّدَ الْقَمَرَ طَالَعاً وَكَذَلِكَ أَيْضًا اعْطَى الْفَغْنِيَ الْفَقِيرَا فِي الْهَمَمِ كَذَلِكَ أَيْهَا النَّاسِ. لَكِنَّهُتَىَ تَكُونَ اسْمَ بَارِزٍ أَوْ يَكُونَ - 00:04:54

وَنَوْضَحَ لَكُمْ وَانَّ مُحَمَّدَ أَخَاهُ قَادِمًا. فَعَلَ وَارْبَعَةَ اسْمَاءَ إِهَادَ رَأَيِ الْعِلْمِيَّةِ وَلَا يَحْضُرُنِي لَهَا مَثَالُ الْحَقِيقَةِ هِيَ الَّتِي تَنْصَبُ ثَلَاثَةَ مَفَاعِيلَ

الَّتِي تَنْصَبُ ثَلَاثَةَ مَفَاعِيلَ فَالَّذِي يَحْضُرُهُ مَثَالٌ يُمْكِنُ أَنَّ - 00:05:24

مَصْطَفِيَّ. اعْلَمُ. إِذَا كَانَ أَرَىَ الْعِلْمِيَّةَ نَصَرَ ثَلَاثَةَ مَفَاعِيلَ اعْلَمَ حَتَّىَ نَسْتَقْبِلَ أَوْ أَوْ تَسْتَحْضُرُونَا حَقِيقَةً إِنَّ يَكُونُ فَعَلَ مَعَ أَرْبَعَةِ اسْمَاءَ

نعم؟ اعلمت اعلمت زيدا عمرا فاطمة. احسنت. صح. هذا صحيح. اذا هذه اربعة اسماء - 00:05:48

اعلمت ان حقيقة نبحث عن تمثيل وانا في طريقي اليكم اعلنت زيدا عمرا طبعا الضمير علمته او علم محمد عليه الصلاة والسلام جملتان او جملة جملة على كل حال الجملة الشرطية - 00:06:38

محمد القسم اقسم بالله لمحمد افضل الخلق صلى الله عليه وسلم لكن مع ذلك اقسم بالله فعليها حقيقة فعل واسمع معها على ابواب ولا يبدو لي كثيرا انها تخرج عن الصورة - 00:07:02

باعتبار انها مترتبة من فعلا من ممكن ان على كل حال هذا هو تقسيم او هذا هو حصره آآ اللغويين آآ تراكيب الجملة في اللغة العربية احنا لا يمكن الا ان تكون لا تخرج عن هذه - 00:07:24

عن هذه فالذى ذكره شيخنا اقل شيء هو ذكر هنا الاقل اقل ما يترتب منه وليس كل ما يترتب منه انما ذكر اقل ما يترتب منه الكلام اما ان يكون اثنان او فعل او حرف او - 00:07:44

ولهذا طبعا ما ظن الفعل وحرف واسم محافظة قلنا لكم ان الواقع عندنا مسألة خلافية ولكن انها ترجع اذا لابد ان يكون في آآ ما قام زيد مثل هل جاء زيد؟ قل نعم. طبعا نعم معلوم انها ليست ليست 00:08:04 لوحدها هل جاء دين؟ نقول نعم. لأن الجواب تكملة للسؤال تكملة الجواب او تكملته من حيث معروفة بمقدمة بي. ولهذا يقال السؤال مقدر باليوم. السؤال او معاذ في الجواب كما - 00:08:31

اذا اقل ما يترتب منه هو الكلام. والحقيقة ايضا ان الشيخ قال اقسام الكلام ثم قال ما يترتب منه الكلام الواقع ان اقل ما يتوقف من الكلام ليس اقسام الكلام - 00:08:53

انما هو حقيقة الكلام اولا الاباء اقسام وحينما اقسام الكلام اقل ما يترتب من الكلام ليس تقسيم هذا وليس قيم انما هذا بيان الكلام اللهم انا ذاك الذنب والاقسام والكلام الذي نتكلم عنه - 00:09:13

هو مركب من كذا والتأتي مهما كان يحتاج الى تهريج ثم قال وقسم الكلام للاخبار والامر والنهي والاستخفاف. هذا التقسيم للكلام من حيث مدلوله ما هي الدلالة؟ تقسيمه للكلام من حيث مدلوله - 00:09:37

ايمان يقول خبر طلب امر نبي وامالك الاستفهام هكذا هذا تقسيم الشيخ الحقيقة ثم قال ايضا ثم ينقسم الى ثمان و لعاظ وقسم انا مشيت ثم نبه الى بعض كلام العلماء في هذا وقسم الكلام للاخبار يعني - 00:10:09

وهو ما يتحمل الصدق والكذب لذاته. ما يتحمل الصدق والكذب في ذاته مرحبا. كقولك اعمي زيدون قام زيد هذا خبر فقولك صادق واحتمال ولهذا قلنا لذاته يعني بخلاف ما لو اقتنع به ما يدل على صدق او كذب او يجزم - 00:10:37

السامع بصدق او بكذب فمثلا خبر الله عز وجل وخبر رسوله طبعا لا يحزن الكريم. ابدا ولهذا قلنا لذاته لكن عدم احتمالها من الخارج لانه خطر الله. وخبر رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:11:09

فاذما ضابط الخبر هو ما احتمل او هو ما احتمل الصفة والكذب الذاتي. جاء دين طلعت الشمس الى اخره تخبر ان وصنعت او ما صنعت اذا كنت اذا كانت غير مرئية تخبر عن شيء طبعا. اما اذا كان مرئي فيكون اقتنع به ما يدل على الصدق. اقتنع بهما يرجح احد الطرفين - 00:11:26

الامر طبعا طلب العلم يقول واصلي والنجم لا تفعلي والاستخبار الذي هو الاستفهام. هل جاء زين؟ ارأيت امرا؟ هذا يسمى استفهام. ثم قال والكلام ثانيا قد انقسم الى ثمان وعرض وقسم. جعل قسمة اخرى للكلام والواقع ان هذه - 00:11:50

وانما هي داخلة في في القسم الاول الواقع. تمني ولا شك ان التمني يختلف عنه الامر والنهي والاخوة والاستحضار لان الاخوان كما قلنا ما يتحمل الصدق والكريم. والامر والنهي طلب فعل او طلب كفر - 00:12:22

والاستخفاف. لا شك ان التمني شيء غير هذه الاقسام كما تقول ليلى الشباب يعود يوما. طبعا هذا تمنى ما ما لا يمكن وصوله تمنى ما لا يعلم الرسول. وقد تمنى ما يعسر حصونه - 00:12:44

كما لو قال ليس عندي مالا فاحرج اريد عندي مالا يبلغني الحج. قد يتمنى منا فيأئنهم اليسيير. لكن ما نبلغه ليحج لك من بلاد بعيدة قد

يحتاج الى تكاليف فاذا واتمنى شيئا عسيرا. او قال ليت غدا ليت امس يعود؟ هذا مستحيل وهو تمني على كل حال - 00:13:05
فهذا اسلوب من الكلام وقسم من الكلام من حيث المدلول كما قلنا. عرض اللي هو الظلام الا تجلس عندنا الا تتفضل معي في البيت
واذا كان عرض مع الحاد كان عارض مع الحاج وهو منه - 00:13:27
هلا وهذه من اساليب اللغة وهي من اقسام الكلام على حسب ما ذكر الشيخ وقسم اللي هو والله لا اتصدقن اه والله ليفعلن او الله
لابرن بوالديه او نحو ذلك - 00:13:52

هذه هي اقسام الكلام من حيث لكن الواقع ان البلاغيين الى اقسام تشمل هذا كله. فقسموه الى طلب والى خبر والى اشاعة سيدخل
فيه ايضا الا تجلس وطلب الواقع. الا تكررم علينا بزيارة؟ هل لرأيناكم؟ هو نوع من الطلبة حقيقة - 00:14:17
لكنه قد يكون يتعلق بطلب ممكн الحصول وقد يكون بطلب مستحيل الحصول وقد يكون ونحو ذلك. وخبر كما قلنا محكمة
صفاته وانشاء الانشاء هو ان تنشأ كلاما له ليس خبرا - 00:15:01

كما لو تعلم مثلا المسئول لي لي من تحته انت مكلف بكذا. انت مسؤول المهمة الفلانية. او قال الزوج لزوجته انت طالق هذا انشاء فهو
لا يريد ليس مما يحتمل الصدق والكذب وليس طلبا - 00:15:28
شيء للكلام ليس طلبا وليس خبرا ليس طلبا وليس خبرا ليس من اشاعة الاساس هو التقسيم الاعم والاشمل يشمل جميع انواع الكلام
ولا يكاد يخرج الكلام ابدا عن هذه الانواع الثلاثة اما ان يكون - 00:15:56

واما ان يكون خطأ واما ان يكون انشاء. ثم قال وثالثا الى مجاز والى حقيقة وحاجها. وحدها جهة الحقيقة وهذا لا لا يستقيم البيت
وحدها ما استعمل ذلك في موضوعه وكل ما يجري خطابا في اصطلاح قدم - 00:16:20
اقسامها ثلاثة شرعي ولغوی وضعه والعقلي والعرفي هذا تقسيم اخر للكلام. التقسيم الاول باعتبار مدلولين. وهذا تقسيم باعتبار
استعماله. هذا تقسيم استعماله. وهو ان الكلام ينقسم الى حقيقة والى مجاز. الكلام عند البلاغيين وعند المتكلمين وعند الاصوليين -
00:16:54

انه ينقسم الى حقيقة والى مجاز. نتكلم عن الحقيقة والمعجز من حيث كلام العلماء هنا. ثم بعد ذلك نبين في قضية المجاز في القرآن
ونحو ذلك على قدر ما يسمح به المقام من غير تفصيل. من غير تفصيل طويل لكن نبين ما يحتاج الى تنبية. فهم يقسمون -
00:17:24

الى حقيقة والى مجاز. الحقيقة عندهم هو كما ذكر شيخنا ما استعمل من ذاك في موضوعه. يعني استعمال الكلام على الوضع الاول
استعمال الكلام على الوضع المفضل. مثلا ولا على التصور الا - 00:17:48

اذا افترضنا وهذا حقيقة ومن هنا يأتي النزاع ومن هنا تأتيه تارات حول الموضوع والمنادى عن التقسيم الى اخره حينما نقول
الاستعمال للوضع الاول نفترض ان العرب حينما تكلموا اول ما تكلموا قالوا الاسد هذى للحيوان المفترس - 00:18:17
الجدار للبناء القرآن الى اخره. فاذا هذا هو الموضع الاول. ثم على على نقلوا قبضة الاسد من الحيوان المفترس الى الشجاع. فصاروا
يطلقون على الرجل الشجاع بعيدا عن التعريف الاسد حقيقة في الحيوان المفترس ومجاز في الرجل الشجاع - 00:18:45
وطبعا يتربى على هذا الاستعارات بانواعها والمصرحة الى اخره كل هذه انواع المنجزات. وكذلك ايضا الذكر لازم يوم او ثلاثة لازم
على المعزوم او المعزوم على اللازم. كل هذه من انواع المجازات سواء مجالات مفردات او مجالات لمن؟ هذه كلها ذكر الشيء -
00:19:18

واعادة آلا لازم او ارادة مرسومه كل هذه الاساليب يعودونها من المجازات سواء كانت استعارة سواء ومثله تشميسي كل هذه من
والمقصود ان الحقيقة هي استعمال اللفظ بالواقع يعني اللغة اللغة كيف وضفت اللغة - 00:19:38
ومن قال ان العرب وضعوا الاسد انهم وضعوا هكذا؟ ولماذا تكون لك مشترك؟ لانها ايضا حتى اللغة العربية هي اللغة مشتركة اللغة
العربية في لم تشتل ولفظ مشترك حقيقة في المعنيين كالخرق مثلا - 00:20:10
على الحيض وعلى القوة وحقيقة فيها. ما تستطيع ان تقول انه حي وانه حقيقة في الحيض مجاز في حتى يعني هل هو اه العقد

حقيقة في الوطية وحقيقة كلام طويل في ومن هنا يأتي الشفشنفات - 00:20:27

طويلة جدا وقد تفيد للذى يريد ان يتبحر في قضية النظر في الحقيقة والنظر في المجاز الى اخره مع ان التذكر اما نترك خلاصة فيها افاده او فيها شي يجمع على الكلام ان شاء الله - 00:20:52

الحقيقة اذا عنده هي استعمال اللفظ للوضع الاول هذا تعريف. وهو اولو حدتها من ذاك في موضوعه يعني بالوضع الاول. وفيما تعريف اخر ما يجري خطابا في اصطلاح يعني هناك تعريف اخر الحقيقة يقول لا الحقيقة ليست مستعمل - 00:21:12

الوضع الاول لا. انما الحقيقة هي تعني الكلمة على حسب ما اتفق عليها المصطلحون. المخاطب مثلا لكن حينما اصطلاح الشارع على ان جعلها اخوان وافعال التسليم على ما اجتمعت عليه من اذكار واقوال الى اخره قالوا - 00:21:38

حقيقة على حسب الاصطلاح اصطلاح هذه الفئة ومثله الفاعل عند والمبتدأ والخبر. طبعا الفاعل في اللغة هو الذي يفعل الشيء والقتل فاعل فمن قام يعني فعل الفعل فهو فعل بغض النظر مرفوع ولا غير مرفوع ولا مسجون ولا محبوس ولا - 00:22:11

لكن النحويون نقلوه وجعلوه لمن وقع منه الفعل واعطوه حكم الرفع هذا مصطلح فعل التعريف الثاني الفاعل حقيقة عند النحو ومثله مثلا في الفئة الاخرى عند الاطباء مصطلحات وعند المحدثين مصطلحات وعند الشرعيين والفقهاء ونحو ذلك كل عنده مصطلح. اذا - 00:22:42

هذا التعريف الثاني وقيل ما يجري خطابا باصطلاح قدم. اقسامها اي الحقيقة وهذا التقسيم بناء التعريف الثاني هذا التقسيم بناء على التعريف الثاني. اقسامها ثلاثة شرعي ولغوي والوضع ولغوي يعني والوضع ولكن الشعر اضطر الى ان يأتي ابن عاطف. واللغوي - 00:23:22

اذا على هذا تنقسم الحقيقة على المصطلح الثاني الى ثلاثة انواع حقيقة شرعية وحقيقة لغوية وحقيقة عرضية. حقيقة شرعية وحقيقة لغوية وحقيقة عرفية. الحقيقة الشرعية كالصلة هي في اللغة الدعاء - 00:23:55

او الدعاء بخير اقوال وافعال مختتمة مختتمة بالاسم الزكاة كذلك باللغة النماء والطهارة. بينما هي في اصطلاح طبعا مخصوص او حق مخصوصة في اه وقت مخصوص او نعمل عليه. وهكذا في - 00:24:17
كثير من مصطلحات الشرع الرباعي وغيره من مصطلحات الشرع السلم الشرعية. هذه حقائق شرعية حقيقة مئوية طبعا. وهي التي قلناها قبل قليل يعني ما وضع بالاستعمال الاول. كالدابة في حقيقة اللغة هي بكل ما على الارض. سواء لا اربع او لا رجلين او امشي على بطنه والله خلق - 00:24:50

كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجليه ومنهم من يمشي على اربعة. اذا الدابة في اللغة اسم لكل ما اذا هي حقيقة في اللغة اذا هي حقيقة في اللغة لكل ما يدل على الارض - 00:25:20

ويشير اليها برجليه باربع بزحفا الى اخره. الحقيقة العرفية ايده ده! ما يتعارف عليه الناس اما ان يتعارف عليه العامة دابة لذوات الاربعة آما تسمى اذا قلت دابة في العرف العام ما يدخل فيها الحشرات ولا يدخل فيها الطيور ولا يدخل فيها لان هذه كلها - 00:25:37

وباللغة بكل ما يزيد عن الارض. وقد يكون عرفا خاصا مثلا كما قلنا اللحم اللحم جرى العرف على انه ينفق على لحم الابل والبقع والفنم. من اكل سمكا لا يقول لو قلت اكلت لحما ما يفهم احد من - 00:26:17

ان ماء اللحم هي الانواع المشهورة. لكن لو اردت ان تقول اكلت لحما وطبيود وسمك لابد ان تأكل ان تقول اكل سمكا حتى يفهم الناس. لان عرفه ان اللحم يطلق على لحم غير سمك. والا باللغة الصحيحة - 00:26:43

وستخرجون منه لحما طريا. حقيقة عرفية. اذا اصبحت الحقائق حقيقة شرعية وحقيقة لغوية وحقيقة. فيما يتعلق وان كان ما ادري نتكلم عن القاعدة ولعلها يكون اولى حتى قلنا الكلام ابسط فيما يتعلق انقسام الكلام بين الحقيقة ومجاز ما يتعلق بالقرآن الى اخره - 00:27:00

وبخاصة ان هناك قاعدة عندهم انهم يقولون المجاز ما يجوز نفيه المجاز ما يجوز نفيه فلو قلت مثلا انت عملته شجاعا يأني ولو كذبت اه المدينة ومن هنا تخرج من القرآن مجالس لانه قالوا ان هذا ذريعة لان توفي دلالات - [00:27:42](#)

القرآن على حقائق خاصة الاسماء والصفات ونحو ذلك. ولكن هذا كلام لعلنا ان ننشطه في الجلسة القديمة ان شاء الله اذا تلخص معنا ان الكلام وفعل او فعل فهو اسم محرم وقلنا ان انه لا يخرج من صور ست - [00:28:09](#)

كما ذكرنا وكذلك فيما يتعلق بتقسيم وقلنا ان هذا ليس تقسيم للكلام الحقيقة وانما هو بيان حقيقة الكلام واما الاقسام فان ينقسم من حيث المدلول وينقسم من حيث الاستعمال من حيث المردود ينقسم الى آ طلب وانشاء وخبر - [00:28:39](#)

ومن حيث الاستعمال ينقسم الى حقيقة والى مجلس. اكرمكم الله يا شيخ تمثيل في القرآن انه ليس خبرا لكن الواقع الكلام العرب بل حتى غير العرب ايضا يقول الرجل لزوجته انت هل هو طلب؟ هل هو خبر - [00:28:57](#)

وليس طلبا ولا خطأ ان شاء لانك انت تلجم انت توشك الشيء شيء غير موجود فانشأته انت مكلف بهذا. وليس طلبا. وان شاء نعم لأ أنا كلامي لا و خاصة خاصة مما مثلنا - [00:29:27](#)

ولا هو ولا هو تقسيم البلاغية مو خبر وانشاء. البلاغيون يدخلون لكن كما هذا التقسيم تقسيم الساعة والواقع ليست وليس استفهاما كذلك ايضا هنا الخبر. نعم. ايه لا ما تحتاج نعم؟ هو هذا هو طلبية العشاء - [00:30:20](#)

لكن لما قلت لك من حيث التقسيم يعني هي لا تتمسك وكذا محمد لكن من حيث ان التقسيم واضح انا ان جاء محمد وهل جاء محمد وقال الرجل لم يأت عندي طالب وله طلب - [00:31:16](#)

وله اخبار وانما هو اسم لات. نعم وايش يقول هل الذي وضع واضح المجاز هو الواقع الحقيقة وهذا الاشكال حقيقة ولها قلنا قبل قليل يرجع الكلام الى من واضح اللغة - [00:31:45](#)

كلام طويل اللغة التوقيفية موضوعة طبعا بعيد جدا عن العربي يجتمعون يقول خلونا نضع كلمات ونوزعها على الناس الله عز وجل كلها. فمن هنا وان كان الكلام الحقيقة يعني ما يبني عليه شيء كثير من حيث - [00:32:22](#)

العلمية وان خاض فيه الى العرب وغير العرب الحقيقيتين الكلام هذا لكن لا يترتب عليه يعني يبني الفائدة ومن هنا نزاعات وتشقيقات الواقع ان عند التحرير لعلها ترجع الى خلاف - [00:32:42](#)

مثلا نعطي بعض اشارة هو الواقع ان المصطلحات ونشوء الكلمات سواء كان المصطلحات او الجمل. هي الحلبة انها تنشأ هي تنشأ وتتغير الواقع انها تتغير مع الزمن لولا ان الله سبحانه وتعالى حفظ اللغة بالقرآن حفظ القرآن كحفظ اللغات. اذا تغيرت اللغة. لان لغات العالم كلها تتغير - [00:32:57](#)

تتغير والاجيال تتغير لغاتهم ايه وكما العالم ومن هنا فانه يجد في الناس مصطلحات. هذا ما يتعلق باللغة. اما المصطلحات فقد تتغير مع بقاء اللغة مثلا علم الكلام عندهم شيء يسمونه الجوهر والعرب. الجوهر والعرب. الجوهر - [00:33:47](#)

هو الذي يزول كاللون والالوان الى اخره حينما مثلا يأتي انسان ويقول ان الصحابة ما عرفوا وجوهروا العرب هذا صحيح. الصحابة ما عرفوا لا جوهر ولا عرب لكنها هي شيء اصطلاح عليه اهله - [00:34:25](#)

لهم ان يصطاحوا ما شاءوا لكن بشرط الا يؤثر على حقائق الدين كلام اوسع تغير المصطلحات تجدد العلوم ممكنا يقول قائل ان الصحابة ما عرفوا التخريج ولا عرفوا المرسل ولا عرفوا اصول الفقه ولا عرفوا ما عرفوا - [00:34:50](#)

وهذا حق كمصطاحات لكن مارسوه كعلم كما قلنا في اول كلمنا عن تاريخ اصول الفقه فوجود المصطلح ونشوء المصطلح واتفاق الناس او اصحاب الصنعة او اصحاب الفن او اصحاب الاختصاص على هذا المصطلح لا نشاحك فيه اذا كنا - [00:35:16](#)

علم النحو والى اخره على سبيل المثال الشيء الذي نعيشه الان الاقتصاد الاسلامي الاقتصاد الاسلامي طبعا علم جديد هو يحاول المهتمون بالامور الاسلامية ان ينشئوا علماء خاصا يسمونه الاقتصاد الاسلامي - [00:35:40](#)

ولا احد يقول هذا بدعة ولا احد يقول انها حرام. لكن نقول لهم لكم ما شئتم لكن لا يعانون اسلام وحينما تنظر في نشأته مثلا ان الاقتصاد الاسلامي تجده اول لماذا نشأ؟ لان الزمن صار يحتاجه - [00:36:03](#)

اهتمامات الناس المالية وحياتها الاقتصادية وتوسيع الاتصالات بالعالم الى اخره احتاجت الى ان ان هذا العلم فيأخذون من قسم من الفقه قسم المعاملات يأخذون قسم حتى قد يكون لا مانع - [00:36:22](#)
ان يؤخذ منه قد يكون الاقتصاد الوضعي في بعض الاشياء العادي التي ليس فيها دراسات حول طبيعة الاقتصاد وطبيعة كما يسمونه وجود الناس يحتاجون هذه السلعة وهكذا يحتاجونها وانواع السلع وتقسيم السلع الى سلع وخدمات الى اخره كلام فيؤخذ هذا ويؤخذ هذا - [00:36:48](#)

وغالبا لا يتحرر منه ولا يستقر ليكن بعد جيل او جيلين او ثلاثة اذا تلقى الدراسات الدقيقة وتلقى تطبيقا اذا كان هذا وتم هذا حين ان غالبا يستيقظ بنفسه. لأن العلوم العلوم تنشأ هكذا - [00:37:15](#)
له ارتباط بالحديث له ارتباط بعلم الكلام له ارتباط لانه لكنه لما اخذه العلماء ودرسوه وتميز واصبح نوع اللغة التي فيه لا التميز نوع المناقشات عن في مصطلح الحديث المتميزة نوع ان الاشياء الكلامية اللي هي متميزة الى اخره. فاصبح علما - [00:37:35](#)

مستقلا بلاده بينما كان في اصله مأخوذا من مجموعتين. هذا كله لا مشاحة فيما دام ان الولاية هذا شرعا اعلم الناس ومعارفهم تتغير كذلك الحاكم بالمصطلحات. سواء مصطلحات بلاغية مصطلحات - [00:38:05](#)
مصطلحات اصوليا الى اخره. ولهذا حتى لو تجد في مثلا في في فقه المالكية فقه الشافعية فقه ما يمر او عند مثلا القراءة المضاربة هي مضاربة عند الشافعي وحنابلة يعني يقول لها مثلا المالكية بالقراءة - [00:38:25](#)
اما ان مفهوم والمعروف حدوده وليس فيه ما لنا شرعا كذلك الحال في كل ما يجد في الناس من مصطلحات لأن هذه الامور تخرج قد يكون يعني آآ يتداولها الناس حتى تصبح مصطلح - [00:38:48](#)

تداولوا الناس حتى تصبح مجتمع يستقر عليه اهل الفن انا لو التفتت بترفيق او حتى الاعلام الاسلامي مثلا الى اخره تجده تستقر مصطلحات معينة ويتفق عليه المختصين بحيث تكون هذه اللفظة تدل على هذا النوع من العلم - [00:39:12](#)
هذا اذا الاصل انه نشأ فيه. هذا من انه لا يعارض شرعا فكيف اذا كان يحقق مقصود شرعى؟ اذا يترقى الى ان يكون مطلوب. كذلك الحال في المصطلحات حينما يسمونها الاستعارة ويسمون هذا تشجيع ويسمون هذا يعني هذا في علم البديع مثلا هذى آآ - [00:39:34](#)

الى اخر المصطلحات. نظروا في اساليب اللغة فوجدوا ان هذا نوع من البيان وهذا نوع من البذيء وهذا اه استطاع ان نعبر عن مقصود بعبارة رقيقة تأتي كذا على اطيب وكان في الاطناب اه مقصود حسن وهذا اوجز وكان في الایجاز مقصود حسن وهذا يحتاج - [00:40:08](#)

سجل لطيف بحيث انه فعلا يخف على السمع كما قال ما السجع قال ما خف على السعر؟ قال مثل ماذا قال مثل هذا؟ فاذا يعني كلام مستملح وجدوا انواع الاستملاح مثل ماذا؟ توجد - [00:40:28](#)
تسمى هذا السجعا وهذا يسمى هذا مقابلة وسمى هذا الجناس وسمى هذا طباق وسمى هذا الى اخره. فلا يقال ان اللفظ لناس او هذا بدعة وهذا فضل مبتدعة مصطلحات لا تؤثر ولا تعارض شرعا ولا تمنع او تؤدي الى بطلان مقصود شرعا - [00:40:43](#)
هذه تمهيدات لعلنا نبسطها في الجلسة القادمة. والله اعلم وصلى الله على محمد واله وصحبه الرسول صلى الله عليه وسلم نفسه ما يعرف هذه اه اقوال المناطق وكل هذه الصين من ان نقول هذا الكلام كيف يعني؟ هل يصح لنا ان نقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم ما يعرف جواب - [00:41:04](#)

والعرض وكل هذه العبارات. هذا الشيخ الشیخ يقول هل يجوز نقول ان الصحابة او غيرهم ما عرفوا نعم هذا اطلقوا هذا قال بعض العلماء في العقيدة رحمة الله قالوا فعلا جزء وقال ابني اقسم ان ابا بكر - [00:41:34](#)
عمر مات ولم يعرف الجوهر والعرب. هذا لا كما قلنا علوم التشبيه علوم تجد المصطلحات تجد المهم ان لا تعارض شرعا وكذلك حتى يعني اما القول عن النبي صلى الله عليه وسلم ما عرف كذا وكذا لا شك ان من الادب الا يقال هذا لكن النبي صلى الله عليه وسلم -

المسألة حينما اخبر عن المغيبات في المستقبل اخبر عنها بالفاظ لا ينكرها لو اخبر عنها على حقائقها لما استوعبواها حينما قال عليه الصلاة والسلام لا تقوم الساعة حتى لا ترک القلص. يعني ابل. بس. قال لا تقوم الساعة حتى لا ترک القدس. خبر - 00:42:21 عن النبي صلی الله علیه وسلم وواضح الدلالة وظاهر المعنى لكن كيف سيكون الصحابة ما يدركون كيف سيكون العلماء من بعد حاولوا ان يفسروا فبعضهم يقول مثلا يعني ستكثر كثير جدا الابن حتى ان الناس يستعنون بالقليل منها عن الحجم. وبعض - 00:42:49

انه ستتقارب المدن بحيث ان الناس ما يحتاجون اليها يمشون على ارجلهم. عبارة النبي صلی الله علیه وسلم بحيث كلن يفهمه في السماء او قطارات ما هي مكيفه بلا شك ان ما عدا يقال لو علمك ما لم تكن. وكان فضل الله علیك عظيم. كما انه قال له - 00:43:15 امره ان يقول طلاب لنفسه ما التقسيم الكلام لاصول الفقه. هذا متاخر لكن اذا قلت اني اسأل الطلاب طيب يعني احيانا الاسئلة اللي جات متعلقة بالدرس نحلها عليكم فمن يجيب المشايخ؟ ها ما علاقة تقسيم الكلام باصول - 00:43:42 طبعا هذا جبنا عليه قبل قليل. ترتفع الابد الى ان تتطاوط الرؤوس ما علاقة تقسيم الكلام باصول الفقه؟ ان الاصول يحتسب البحث بادلة تكون باللغة العربية. اي نعم هو الحقيقة انه ليس هناك يعني كبير - 00:44:14 الكلام ليست من المباحث قلنا هذا قبل قليل لكن الشيخ تعرض على اعتبار ان اصول بقي ذيحا في النصوص الشرعية الدالة منها ومستشارين باللغة العربية النصوص الشرعية باللغة العربية تحتاج الى ان يلقي مقدمة تمهيدية في الكلام على اقسام الكلام حتى يكون الدخل في اصول - 00:44:44

على بينة مما يريد ان اه يخرج فيه بصورة مختصرة اما اصول الفقه معنى بالنظر للذهن في تعريفه في المعتبر بذلك طرق الفقه اعني المجملة كلام النهي المفصلة وكيف يستدل بالاصول والعالم الذي هو الاصول؟ هل يسألنا عن الحديث الماضي؟ ايضا بعد ذلك سألنا اكثرا من مرة لاني - 00:45:08

انها مهمة الى حد ما ومن ما نعيد السؤال ايضا عليكم. نعيد السؤال عليكم. اجتهد في هذا اجتهد فيه يا دكتور طيب عندنا ايه الشرط الاول بس؟ نعم. يعني بمعنى بالنسبة اصول الرفيق. مهم. يبحث عن قضيته مجملة - 00:45:33 ليس فيها تفسير. اما بالنسبة للفقه يبحث عن احكام خص. نبحث عن خص. كيف يعني؟ يعني اصوله فيك فقط يعني يبحث عن قضية مجملة. مثل ما المثل. يعني مثلا عندما قال الله سبحانه وتعالى اقيموا الصلاة. وهذا عبارة مشملاء - 00:45:53 بس يأتي يقول هذا امر وهذا النهي ثم يأتي العلماء الفقهاء ويقول هذا دلالته يعني عليه الاشياء التي لابد ان يترتب على وجوب الصلاة يبدو ان لم يمتنع بها عبارته لا تخدم الموضوع. شوف زميلك مفصل اكثرا عملية - 00:46:13 من يزيد - 00:46:30